((الحوار أو الصندوق))

د.يوسف الحاضري

حاول بعض سكان مدينة من المدن العربية أن يغتالوا رئيسهم، ورغم أن ضربات الرصاص لم تصب إلا جسم السيارة فكانت النتيجة إحراق القرية بكل من فيها وبلا تردد، وحاولت قبيلة في إمارة أخرى أن تنقلب على حاكمهم فكانت النتيجة سحب الجنسية عنهم وتهجيرهم جميعا دون تردد، وتراود إلى ذهن حاكم دولة من الدول بأن جماعة أرادوا الإنقلاب عليه فكانت النتيجة أن اسم هذه الأسرة مسحت من التاريخ تماما، وحاول حزب وأشخاص اغتيال رئيس دولة فأصابوه إصابات بليغة وشديدة ومميتة وكان قاب قوسين أو أدنى من الموت وقتل من قتل وأصيب من أصيب وهو قائم يصلي في المسجد فخرج بعد أن تعافى وقال لهم (إخواني في المعارضة تعالوا نتحاور) مكررا للكلمة التي قالها قبل أن يتم اغتياله!!! فضرب أروع الأمثلة في الحب والتسامح والإخاء والعفو والطيبة وحب الشعب كحالة نادرة في التاريخ البشري عندما نتكلم عن الحكام والرؤساء وقد كانت كلمة فخامة رئيس الجمهورية اليمنية (علي عبدالله صالح) في مؤتمر مشايخ وقبائل اليمن والتي أقيمت عصر أمس في قاعة ٢٢ مايو بالعاصمة اليمنية صنعاء لها صدى كبير وواسع في الأوساط المحلية والعربية والأجنبية كونها كانت كلمة تحمل في طياتها كل معاني المسئولية السياسية الاجتماعية والدينية وكانت مستوحاة من الواقع الأليم التي تعيشه اليمن جراء أعمال الانقلابيين من المشترك وزمرتهم ولأن اليمن وأوضاع اليمن لا تحتمل في هذه الفترة أي مهاترات أخرى أو مشاكل أكثر أو تعنت فقد دعاهم الرئيس للمرة المائة إلى طاولة الحوار وتعالوا نتحاور ونتقاسم السلطة وسأتنازل عن السلطة وسيكون لكم رئاسة الحكومة رغم أنكم بتآلفكم جميعا تحت حزب واحد لم تحصدوا أكثر من ربع المقاعد في مجلس النواب ورغم أن الانتخابات الرئاسية أنتم من شارك فيها بضراوة ووقع على نتائجها، بل أنتم من طالب بتغيير بند من الدستور للفترة الرئاسية من خمس إلى سبع سنوات وفي الأخير تنحون منحى الفتن والمحن، عموما رغم أن الشعب رافض رفضا تاما كل هذه التنازلات من رئيس الجمهورية لأن في هذا انتهاك لحريتهم وحقوقهم وإجهاض للفكر الديمقراطي في اليمن ووأد لأفضلية حكم الأغلبية إلا أن الرئيس أعطاهم خيارين هذه المرة إن أرادوا أن يرحلوه من السلطة من خلال أسلوب ديمقراطي بناء وحوار أخوي شعبي جماهيري يكون أساسا للأجيال القادمة بعيدا كل البعد عن التوجه للشارع عندما نرى أن هذا الرئيس (غير مناسب من وجهة نظر أحادية أو أقلية) لأن هذا سيؤسس للفتن والمحن والمشاكل والحروب الأهلية الاجتماعية قاعدة تتوارثها الأجيال، فالصندوق إن كنتم يا من تدعون أنكم أغلبية الشعب ويحق لكم أن تسقطوا النظام فتعالوا ندع أنصارنا وأنصاركم ومؤيدينا ومؤيديكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نتنافس ونعطي السلطة للفائز تحت أي شروط تطلبونها (أليس في هذا كل معاني العدالة والتوافق والحقوقية) فلماذا الخوف أصلاً من هذا الحل للمشكلة اليمنية والتي نجد أن حلها بسيط وسهل أما إن كنتم متخوفين من هذا الإجراء كونكم تعرفون حجمكم رغم تكالبكم تحت حزب واحد ومتأكدين مسبقا بأنكم ستخسرون كما خسرتم من قبل فلا داعي للتصريحات الهمجية التي نسمعها كل وقت وكل حين بأن الشعب يريد إسقاط النظام لأنكم في هذه الحالة ظالمون لأنفسكم وللشعب وتدعون وثوباً قبل أن تثبوا خاصة بعد أن رأيتم ملايين من سيول الشعب اليمني تفيض بها الشوارع اليمنية وأيضا بعد أن رأيتم أكثر من أربعة آلاف شيخ وعاقل لقبائل اليمن المنتشرة هنا وهناك يجتمعون تحت قبة واحدة ليقولوا للجميع نحن مع الشرعية الدستورية ونحن ضد التخريب ونحن ضد الحروب ونحن ضد كل ما يجري في اليمن وأنا متيقن تماما بأن مشايخ القبائل سيعملون على ترسيخ الأمن والاستقرار ما عجز عنه مشايخ الدين والذين قاد بعضهم أحلام الغنى وقاد بعضهم حماسة الشباب الحاكم وقاد بعضهم رؤية شهوة السلطة والجاه ولم يفكر معظمهم بما سيصل إليه اليمن من فتن ومحن ودماء وفتن وحروب وتعطيل بيع وصلوات وأعمال وغير ذلك فلله در القبيلة في اليمن والتي ضربت أروع الأمثلة للعالم أجمع كما ضربها الرئيس في موضوع تخييره لأحزاب اللقاء المشترك بين الصندوق وإن رفضوا فالحوار وكلاهما يؤديان إلى تخليه عن السلطة رغم أن هذا يحز في أنفسنا ولكننا سنتنازل لأجل الوطن والحوار ولا غير الحوار لكي يتم حل كل القضايا الشائكة، وأيضا يتبادر للأذهان سبب تهربهم من الحوار متذرعين بأعذار أوهن من خيط العنكبوت رغم أن النتيجة الأولي للحوار تخلي الرئيس عن سلطته رغم أن كل القبائل والشعب اليمني في صفه إلا قليلا مما يعدون، ومن هنا أؤكد للجميع بأن كلمة الرئيس التي قالها اليوم في الاجتماع الأخير تعتبر آخر مرحلة وفرصة وأملاً لليمن بشكل عام وللمعارضة بشكل خاص وألا تتحمل المعارضة والشباب المتبقين في الساحات كل ردود الأفعال القادمة من الشعب نفسه وليس من الحاكم لأننا تعبنا وأرهقنا من هذه الأعمال التي لم تبق ولم تذر أحدا إلا آذته إن استثنينا من هذا التضرر زعماء هذه الأحزاب والتي يلاحظ الجميع أن جميع الإصابات والقتل والتهجير أصابت كل شرائح المجتمع اليمني (حاكم ووزراء ومسئولين وشعب مناصر وشباب ثائر وفئة صامتة إلا زعماء المعارضة وأسرهم ومن يقود المظاهرات والتقطعات لم يصب أحدهم بخدش قلم حتى، فنسأل الله في شهرنا هذا أن يهدي كل ذي لب إلى الطريق المستقيم لما فيه المصلحة العامة فاليمن بلادنا جميعا فمنها خلقنا الله وفيها ترعرعنا وعشنا وفيها سيتم دفن أجسادنا بين ترابها الطاهرة ومنها سيبعثنا الله يوم القيامة.

Alhadree__yusef@hotmail.com

خطاب الرئيس وحقيقة المتآمرين

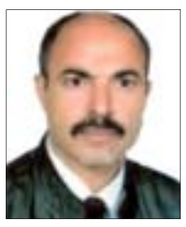

بقلم/عبد الملك العصار

■ صحيح ان كلمة فخامة الرئيس الصالح كانت مفاجأة لكل من حضر المؤتمر ولعامة الشعب .. لقد كان لها وقع مؤثر في نفوس أبناء اليمن قاطبة صغيرهم وكبيرهم رجالهم ونساءهم كونها حملت معاني دافئة يغمرها الحب والوفاء للشعب والوطن وقريبة من الواقع الذي يتلمسه المواطن البسيط الذي يشاهد بأم عينه ممارسات تلك العناصر التي تعودت على إنتاج الأزمات والعنف والإرهاب وتأكد له من خلالها حقيقة نفسيتهم المريضة والمليئة بالحقد والكراهية .. تعودت هذه الفئات على انتاج العنف والإرهاب والتطرف داخل الوطن اليمني على حساب كيان دولة وشعب ووطن.

لقد حملت كلمة الرئيس الصالح جملة من المعاني الصريحة والواضحة وهو يخاطب الشرائح والوجهاء والشخصيات الاجتماعية أثناء عقد مؤتمرهم وابنا الشعب اليمني ليوضح لهم الحقائق التي أغفلها البعض ولم يدركوا حجم المؤامرة وأبعادها وما يريدون الوصول اليه.

فعلا سيدي يتظاهرون بأنهم يبحثون عن الدولة المدنية وهم يحملون خلف ظهورهم سيوف الغدر والخيانة والعمالة من خلال حملهم السلاح ودعوتهم للفوضى والخراب ضد الإنسانية وكل القيم الإسلامية والأعراف والأسلاف القبلية التي يتمتع بها أبناء الشعب اليمني.

فعلا لقد كشفت الوقائع والأحداث حقيقة تلك الأحزاب ومليشياتها التي استمدت ثقافتها المتطرفة من تنظيم القاعدة وطالبان وحركة الإخوان المسلمين العالمية التي يتبناها أبناء الكنائس النصرانية واليهودية لتشويه صورة الدين الإسلامي الحنيف لنصرة الديانات المسيحية واليهودية والدعوة الماسونية على ديننا الإسلامي الحنيف حتى جعلوا من سماحته المثلى وقيمه الرفيعة حظيرة للحقد والعنف والتطرف والإرهاب السياسي والاجتماعي لينعكس سلبا على الاسلام والمسلمين.

هؤلاء خليط جمعتهم المصالح التي احتواها سيناريو مخطط المؤامرة الذي يستهدفون به الوطن والشعب اليمني اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا ودينيا وأمنيا .. وهذه الشرائم الفتنوية التي لا تتوافق عقائديا من حيث إيديولوجياتها المختلفة وبإطاراتها المتعددة « التطرف الاخواني – الإرهاب القاعدي – الماسونية – الاشتراكية العلمانية – القبلية المتطرفة – العسكرية الدموية ووو... الخ « جميعهم من تيارات متعددة يختلفون ثم يختلفون ثم يجمعون في آخر المطاف على استئجار طرف مستقل يمثلهم كما ذكرها فخامة الأخ الرئيس .. لأن نفسيتهم المأزومة لا يمكن لها ان تخرجهم إلى حل أو إلى توافق وطني ..الأمر الذي تتفق عليه مبادئهم واخلاقياتهم هو إراقة الدماء والخراب والدمار وإشاعة الفوضى وتعميق ثقافة العنف والكراهية ودعوة المناطقية لتفكيك النسيج الاجتماعي المتماسك.

لاشك ان عامل الثورات في بعض البلدان العربيّة التي لا يجوز تسميتها بثورات وإنما تصحيح مسار النظام في إطار عوامل البناء والتغيير، جعلت هذه الفئات المريضة تتخذ منها وسيلة والركوب على موجتها لعدم قدرتها على معالجة اوضاعها السياسية والتنظيمية.. لقد سعت بفشلها لسرقة أحلام الشباب المطالبة بالتغيير والإصلاح ، لإعتقادهم بأن الشباب سيكونون جسرا أو مكوكا يوصلهم إلى السلطة إلا ان فشلهم أجهض حلم الشباب وحولوها مطالبهم إلى مشروع انقلابي على النظام الجمهوري والوحدة والديمقراطية والشرعية الدستورية ولكن إرادة الله أفشلت كل مخططاتهم الإجرامية.

فشلوا في الحوار... فشلوا في كيفية التعامل مع المبادرات سواء المحلية التي بادرت بها السلطة أو التي تبناها الأشقاء في دول الخليج.. نفسيتهم المريضة جعلتهم يرفضون أية حلول تتكفل بمعالجة الأزمة التي افتعلوها .. بعد ان وجدوا أنفسهم عاجزين لتمثيل دورهم السياسي والوطني تجاه تلك المبادرات كونها لم تكون مكوكا يوصلهم إلى السلطة.

ولأن الشعب التف حول قيادته السياسية متمسكا بشرعيته الدستورية دفعهم حقدهم الأعمى لمعاقبة الشعب من خلال قطع المشتقات النفطية والغاز والكهرباء وقطع الطرقات بمليشياتهم المسلحة .. لقد دفعتهم شهوتهم ونزوتهم العدوانية الراغبة في الوصول السريع للسلطة لارتكاب جريمتهم النكراء بقصفهم جامع دار الرئاسة الذي استهدفوا من خلاله اغتيال الرئيس وكبار مسئولي الدولة وأدانتها كل الاعراف والقوانين الدولية وكل الديانات والرسالات السماوية إلا إن عناية الله أفشلت مخططهم الإجرامي الذي لم يكن يستهدف اغتيال الرئيس وكبار مسئولي الدولة فقط بل اغتيال الشعب اليمني ونحر اليمن من أقصاه إلى أقصاه .. ولنا في هذه الحادثة عبرة يجب ان نعتبر بها !!.. كيف نجا الرئيس وكبار مسئولي الدولة من جريمة اغتيال تم التخطيط والإعداد لها بدقة فائقة؟!!..الا ان العناية الإلهية تدخلت لتقذهم من الموت رحمة بالشعب وبالوطن اليمني من فساد وبطش تلك الفئات الفاشية الدموية التي تعودت على سفك الدماء وهتك الأعراض والاستيلاء على حقوق البسطاء من الناس.

هاهم اليوم ينفذون بقية مخططهم الإجرامي من خلال استهداف المؤسسة العسكرية والأمنية التي تعود ملكيتها للشعب والوطن لإنهاكها كونهم صدموا بها وتملكهم شعور بأنها الصخرة التي أحبطت مخططهم الإجرامي.

لينفذوا مخطط الهجوم على معسكرات الجيش والامن من خلال المليشيات الأصولية المتطرفة المسلحة التي أوجدها مخططهم الإجرامي ووسع انتشارها في أكثر من منطقة، لقد خسرت رهاناتهم وفشلت مخططاتهم وتكشفت نواياهم الهادفة إلى شرذمة الشعب اليمني.

فعلا سيدي الرئيس هؤلاء ينفذون أجندات لمؤامرات خارجية تريد القضاء علينا كشعب وعلى الوطن اليمني والاستيلاء على مقدراته والعبث بأمنه واستقراره وتأكد ان لدينا قناعة بأن هؤلاء المجرمين لا يمكن لهم ان يكونوا مواطنين صالحين ولن ينتهوا عن ارتكاب جرائمهم لأن نزعة الشر والحقد والمرض زرعت في أجسادهم وتجري منهم مجرى الدم في شرايانهم ، ويجب على الأشقاء والأصدقاء ان يعلموا بأن هؤلاء لا يمكن التفاهم معهم سواء من خلال المبادرات أو صناديق الانتخابات أو غير ذلك .. لأن لغة السلاح أصبحت هي لغتهم وأصوات الرصاص والرشاشات والمدافع صارت حناجرهم التي يحاورون ويخاطبون بها مجتمعهم .. ورؤاهم التي رسموها في خارطة العنف والإرهاب والتطرف والفوضى التي انتهجوها ويستحيل التفاهم معهم حتى لو انزل الله جبريل اليهم لرفضوا مبادرته أو أي حل يأتي به.. لأنهم أصبحوا لا يتفاهمون الا بلغة الرصاص وإراقة الدماء في ظل شعارهم» سلمية سلمية» !!! . وصارت لغة الرصاص والعنف والارهاب فتواهم الشرعية.. والوصول إلى السلطة مسألة حتمية .. هؤلاء سرطان أصيبت اليمن بدائه ومن الواجب على المؤسسة العسكرية والأمنية استئصاله رحمة بالشعب والوطن.

سيدي الرئيس أنت كالمظلة كلما اشتدت عواصف الأمطار ازدادت حاجة الشعب والوطن إليك والتشبث بك.

تعود لنا بالسلامة وننتظر عودتك ودمت للشعب والوطن قائدا حكيما يرعى شؤونه ومصالحة وأمنه وأستقراره لأنك البلسم الذي يطهر جروحه ويبرئ أسقامه.. وطالما أنت بخير فالشعب والوطن بخير.

لا سلطة بالانقلابات وإنما بالحوار والانتخابات

راسل عمر القرشي

إن النظر إلى الواقع الوطني اليوم بعين المسؤولية واجب كل الأحزاب والتنظيمات السياسية في الساحة الوطنية.. لا سيما في ظل الأخطار المتزايدة المحدقة بالوطن وأبناء الشعب والتي تكاد - لو لم يستشعر الجميع مسؤولياته - تقودنا إلى الانهيار..

ليس في مصلحة أحزاب المشترك وكل الفعاليات السياسية الاستمرار في مسلسل العناد والمكابرة، وليس في مصلحتها الإصرار على اللجوء إلى خيارات أخرى غير الحوار.. كون الحوار، والحوار وحده هو السبيل الأمثل والحل الأوحد لتجاوز ما نحن فيه اليوم، ولإنقاذ الوطن من المآلات الخطيرة التي ينقاد إليها..

■ لن تأتي الحلول للأزمة اليمنية التي نعانيها من خلال اللجوء إلى تشكيل الكيانات المرفوضة من أبناء الشعب، كون ذلك يزيد من تفاقم الأزمة ويجعل اليمن على فوهة بركان قد ينفجر بأي وقت، كما لن تأتي الحلول من خارج الوطن فالشعب هو المعني الأول بقضاياه الوطنية ويرفض كلياً أي تدخل خارجي، ويكفي الاستدلال ببعض التجارب من حولنا حتى نعي وندرك جيداً أن حل أزمتنا بأيدينا..

والشعب اليمني عندما يبارك الجهود التي يبذلها الأشقاء والأصدقاء بهدف مساعدتنا في تحقيق التقارب الوطني والخروج مما نعانيه فإنه بذلك يؤكد أن هذه الجهود ينبغي أن تضع في اعتبارها عدم تجاوز إرادته الحرة، أو الذهاب نحو فرض الرؤى على طرف ولصالح طرف آخر..

إن الحوار بين مختلف الفعاليات السياسية كما أكد مجلس الأمن الدولي هو السبيل لحل الأزمة اليمنية ووفقاً للمبادرة الخليجية التي أكدت على تحقيق الانتقال السلمي والسلس للسلطة..

■ ولا شك أن كلمة رئيس الجمهورية إلى المؤتمر الوطني للقبائل اليمنية جاءت لتؤكد أن المشروع الحضاري لليمن هو الحرية والديمقراطية والتعددية والتداول السلمي للسلطة وليس الاستيلاء على السلطة عبر الانقلابات والمؤامرات وبعيداً عن إرادة الشعب أو القفز عليها..

جدد تأكيده على الاستعداد الكامل للتخلي عن السلطة التي دائماً ما يؤكد على أنها ليست غاية بذاتها ولم يكن له فيها مطمع..، ولكن يجب أن يكون هذا التخلي محكوماً بالضوابط التي تحفظ لليمن واليمنيين وحدتهم وتصون أمن الوطن واستقراره، ولن يكون ذلك ممكناً من خلال المؤامرات والانقلابات والفتن والعنف والإرهاب الذي يسلكه الانقلابيون اليوم..

جدد تأكيده على أن الانتخابات المبكرة والحوار الجاد والمسؤول وفقاً للمبادرة الخليجية وإيجاد آلية واضحة للسير عليها يعد الطريق الأنسب في الحالة اليمنية للوصول إلى التغيير المنشود، والذي لم ولن يتحقق بالممارسات الخارجة عن النظام والقانون، ولا بفرض القوة أو استعراض العضلات أو بالترهيب والتخويف، وإنما بالعمل الجماعي والمشترك، واتفاق كل أطراف العمل السياسي والمدني والجماهيري على آليات واضحة نسير جميعاً عليها، بما يعود على الوطن وأبناء الشعب بالخير والفائدة..

■ ليس في مصلحة أحزاب اللقاء المشترك الاستمرار في العناد والمكابرة ورفض الحوار أو الإصرار على المضي صوب مآلات لا يحمد عقباها على الوطن وأبناء الشعب كالذهاب نحو الإعلان عن المجلس الوطني أو العسكري أو الحربي أو الانقلابي أو ما شاءت أسمته.. لأن ذلك سيواجه بالرفض الشعبي، بل سيؤدي إلى نشوب حرب أهليه.. ولا شك أن القرارات التي خرج بها المؤتمر الوطني للقبائل اليمنية أكدت ذلك وبوضوح..

إن الفكر الانقلابي الذي تراهن عليه أحزاب اللقاء المشترك لا يصلح مطلقاً مع الحالة اليمنية، كون اليمنيين رموا بعهد الانقلابات وهذا الفكر الشمولي خلف ظهورهم، وأصبحوا منذ أكثر من عشرين عاماً لا يؤمنون بشيء غير الديمقراطية التي جاءت لتنتصر لإرادة الشعب، وتضع حداً لكل عهود الأمس الشمولية، وتنهي وإلى الأبد حكم الحزب الواحد الذي لا صوت يعلو على صوته!..

الحوار هو السبيل الوحيد للخروج من الأزمة التي نعيشها، والذهاب صوب تحقيق الشراكة التي نطمح إليها جميعاً، والمضي معاً نحو تصحيح وإصلاح النظام السياسي بما يؤدي إلى إنهاء كل أشكال التأزيم ويقود بالتالي إلى انتخابات نزيهة وشفافة يكون فيها الشعب هو من يختار من يحكمه دون أن يعلو على صوته شيء..

هذه هي الرؤية الحكيمة والعقلانية التي ينبغي الإجماع عليها بعيداً عن الحديث عن المجالس «الحربية» والاجتثاث والإقصاء، أو القفز على إرادة الملايين من أبناء هذا الشعب التواق للعيش بأمن وأمان واستقرار، وإلى تجاوز كل المنغصات التي يعيشها اليوم وأثرت عليه كثيراً حياتياً ومعيشياً ونفسياً..

بالحوار والحوار وحده يمكننا إنقاذ الوطن من كل ما يعانيه، أما الاستمرار في المغامرات الطائشة ورفض الجنوح للسلم فسيقود إلى الأسوأ وإلى دخول اليمن واليمنيين في نفق مظلم لن نخرج منه مطلقاً.

raselalqirshi@gmail.com

التغيير

احمد علي نجم الدين

تتعرض بلادنا الوتيرة متسارعة من التغيير تتطلب منا درجة عالية من الوعي بمآلاتها والاستعداد لمعالجة مخرجاتها، لا سيما أن تحديات هذا التغيير لا تأتي فقط من التطورات والتغيرات التي تفرضها موجة التقدم، ولكن هناك من يخطط لهذا التغيير وفق أجندة دولية تستهدف تغريب مجتمعاتنا أو إلغاء تمايزها، ومنها التغيير الأخطر وهو الهجمة الغربية على مجتمعاتنا لإعادة صوغ علاقاتها الاجتماعية ووظائف وأدوار أفرادها بعيداً عن مرجعية الإسلام وقيمه وتقنين ذلك في صورة الإصلاح.

كل ذلك لم يعد يخضع فقط لقوانين وأعراف التغيير الإجتماعي بل أصبح جزءاً من صيرورة الصراع الدولي والرغبة في السيطرة التي تخضع بدورها لموازين القوى وامتلاك أدوات التأثير وهو مايتطلب رصيداً وتحليلا دائمين لواقعنا الاجتماعي، حتى نتمكن من استيعاب هذه المتغيرات وإعادة تشكيلها لتتوافق مع ثوابتنا، وإلا فإن إهمالها والاستسلام لها سيجعلانها هي التي تعيد تشكيلنا وتشكيل مجتمعاتنا، وإحلال المادة بدلا منها مع غياب تام للحوارات الفكرية في عصر تدفق المعرفة، واعتماد على رقابة السلوكية مما أدى إلى ظهور جيل فاقد للهوية مهزوز، غير مبال، لا يحمل الهم الوطني والشعور بالانتماء وشيوع ظاهرة التقليد.

وقد يقاوم المجتمع التغيير بسبب الخوف من التغيير ذاته، ولأن التغيير هو سنة الله في خلقه فإنه لابد من المحافظة على الثوابت والأمور الشرعية والوطنية وماعداها فهي تقاليد اجتماعية، ولكن يحسن التدرج في التغيير ولا يكون مفاجئا حتى لا يقابل بالمقاومة والرفض، لذا فإنها دعوة لاضطلاع الدعاة والكتاب وخطباء المساجد لتحمل مسؤولية التغيير الإيجابي فهم يتقلدون الهم الدعوي والتوعوي ويجدون قبولا اجتماعيا وصدى اسعا بين الجماهير، وما أود الإشارة إليه هو انتهاج الرأفة بأفراد المجتمع حين تكون الرغبة في التغيير ومراعاة مشاعرهم ومدى تمسكهم بتقاليدهم وعدم استخدام أساليب التخويف والتفزيع! وعليه لابد من التوجه لأحزاب اللقاء المشترك بفتح مجال أوسع للنقاش وقبوله بإمكانياته ومحاولة الرقي بها والتهذيب في أساليب التعامل مع الآخرين.

فمن المؤسف للغاية أن تجد كثيراً من الناس لا هم لهم سوى تمحيص أعمال الآخرين قولاً وفعلا، وتتبع كل نابية والتشكيك في كل بادرة والاشتغال في مقارنة أقوال الأمس بأقوال اليوم وصرف المعاني إلى المكاني ولو استطاعوا أن يحصوا على الناس أنفاسهم ويعدوا حركات عيونهم لفعلوا.

تراهم يندسون في المجالس وينتشرون في المنتديات، يملأون الزوايا ويزاحمون الأطراف، يرشقون الجالسين بالملاحظات الباردة ويحرجونهم بالتعليقات اللاذعة، هذا النوع من المنظرين السوداويين في التفكير قاصري الفهم الذاهلين عن عيوبهم موجود في كل المجتمعات ومنتشر على المستوى العام والخاص، فهم سقم العيش ووباء الكدر والمسبار الذبابي الذي يكبر كل صغير خبيث ويصغر كل كبير طيب، والعجيب في الأمر تلبيسهم رداء المصلحين وادعاؤهم مذهب المرشدين ولو صحت دعواهم لكان لأنفسهم منها حظ ولكان لهم منها شغل.